وكذا ابو بكر الصديق رضى الله عنه فانهم آذوه حتى اخرجوه من مكة
فلقيه ابن الدغنة فارجعه فى جواره على ان لا يدعو احدا ولا يسمعهم
القرآن فابتنى له مسجدا فقال المشركون لابن الدغنة انه قد
افسد علينا صبياننا فانهه فقال له اما هدم المسجد او ترك جواره
فترك جواره وقال انا فى جوار الله وهكذا عمر رضى الله عنه فانه
لما اسلم كان الصحابة رضى الله عنهم فى دار ابى الارقم قدر ثلاثين رجلا
يعبدون الله فى منازلهم فقال لا وانه حتى اقرنها بين اظهرهم فخرجوا
وصلوا فى الحرم جماعة وهم اول جماعة ثم انه كان فى جوار احد كفار
قريش فرد اليه جواره وقال وانه لا يضر اصحابى وابقا امنا وما
زال يضربهم ويضربونه حتى اظهر الله دينه وآزرهم على المشركين
ففتحوا مكة واخذهم النبى صلى الله عليه واله وسلم اسرى ثم من
عليهم وقال اذهبوا فانتم الطلقاء وهكذا الذين اخرجوا من ديارهم
واموالهم الى الحبشة وكم من رجال من الصحابة ونساء امتحنوا
فلم يقولوا بالتقية والحال آن قد تحققت المحنة ووقعوا فيها
فلو كانت التقية مباحة لفعلوها على انا لو اجزنا التقية لم يثبت
شرع ولا دعاء نبى الى التوحيد ولا قال قائل بكلمة حق لان لا بد لكل
من قام بأحد هذه الامور ما يؤذى ويعادى وينال كل مشقة فاتى
نبى اتقى من ان يبلغ ما امر به واى رجل صليب فى دينه ترك
كلمة الحق تقية من الصحابة ومن بعدهم وهذه التواريخ موجودة

على ظهر

على ظهر البسيطة وتكون العاقبة للقائل بالحق ويحو وسيلم فانظر
الى قصة الحسن البصرى وسفين بن عيينة ومالك بن انس وسفين
الثورى والقاضى عياض وابى حنيفة والحال انهم فى ايام صارت
الدماء فيها هدرا ثم انظر فى ايام الحجاج وكم غلبه ناس بالحق ولم
يسعه الا الاذعان ثم ما قبل ذلك من العصور وما بعده الى زماننا
فمن تكلم بالحق وعمل بما علم وترك مخافة الناس فى الدين غلبهم
وكان كلامه هو المتبع وانت قائل انك متبع للكتاب والسنة
والسلف الصالح فما هو الا قول باللسان ومخالفة بالجنان
نعوذ بالله من تحسين الشيطان ثم من سبق من مؤمنى
بنى اسرائيل وانبياهم فانهم كانوا يمتحنهم المشركون بانواع
الامتحانات فلم يجابوهم ببنت شفة فكيف يتركون ما هم
عليه وما علموه واعتقدوا صحته فمنهم من نشر بالمناشير
ومنهم من احرق بالنار ومنهم من عذب بانواع العذاب
فبهذا يعرف ان لا تقية ولا محاباة فى دين الله وان لا فعل
الا له فان قلت قد قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
لعائشة رضى الله عنها لولا قومك حديثو عهد بكفر لاسست
البيت على قواعد ابراهيم وانه ما ترك ذلك الا تقية قلت
ليس ذلك من باب التقية وانما هو من باب التأليف
والترغيب لهم فى امر عظيم وهو الاسلام فانه كان فى بادى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)